ونحن نذكر كل صنف من هذه الاورام واسبابه وعلاماته في هذا الموضع ملخصا ان شاء الله الباب التاسع في
صفة الورم الفلغموني واسبابه وعلاماته فاما الورم المعروف بفلغموني فحدوثه يكون اما من اسباب بادية
واما من اسباب سابقة اما من الاسباب البادية فبمنزلة الجراحة والفسخ والقطع وحرق النار والخلع والوثي والكسر
والقروح الحادثة عن اسباب من خارج فان كل واحد من هذه الاسباب اذا حدث بالعضو انصب اليه مادة دموية
ولذلك من شان الطبيعة ان ترسل الى كل واحد من الاعضاء ما يغذوه ولا سيما الاعضاء الضعيفة لبسفها فاذا كان
بالعضو افة لم يمكنه احالة الدم الى طبيعته ولم يكن فيه قوة تنفيه عن نفسه وحصل فيه فصار فضلا وفيه فامتلا العضو
لذلك وانتفخ وتمدد وحمي الدم لعدمه التنفس بسبب ضغط الورم للشريانات فاما الاسباب السابقة فهي الامتلاء من
الدم وهذا الدم ان كان جيدا معتدلا في مزاجه وجوهره وكانت العفونة قد حدثت بعد حصوله في العضو حدث عنه الورم
الفلغموني الخالص وعلاماته انتفاخ في العضو ووجع الا ان يكون العضو قليل الحس وضربان وتمدد وشدة الحرارة و
الالتهاب وحمرة ومدافعة البدا اذا غمز عليه الا ان هذه الاعراض لا يكون قوية فيه لاعتدال المادة فاذا كان العضو كثير الشرايين
قوي الحس كان الضربان اشد فان كان قليل الشرايين والحس كان معه وجع وثقل من غير ضربان فان كان الدم المحدث
له معتدل المزاج غليظ الجوهر حدث عنه فلغموني في اللحم وتكون تلك العلامات التي ذكرناها اقوى ويكون التمدد
والضربان اشد وان كان الدم مع اعتداله رقيق الجوهر حدث عنه فلغموني في الجلد وكانت تلك العلامات التي ذكرناها
انقص ولم يكن معه ضربان فان كان الدم ليس بالجيد ولا معتدل المزاج بل شديد الحرارة وكان مع ذلك رقيق الجوهر
حدث عنه الورم المسمى حمرة ويقال له الحمرة الخالصة وهي اقل رداءة من الحمرة المركبة من الدم والصفراء ومن علامات هذا
الورم ان يكون معه لهيب اشد من لهيب الفلغموني وحمرة ناصعة اشد من حمرته واذا مس الورم وجدت الدم الذي
فيه يتنحى عن موضع الغمز ثم يرجع الى ان ضربانه ووجعه اقل فان كان الدم مع رداءته غليظ الجوهر حدث عنه
الورم المعروف بالجمرة وهو المسمى الجدري ويسميه العرب بنات النار ونحن نذكر اسباب هذا الورم وعلاماته في
الموضع الذي نذكر فيه الامراض التي تظهر في سطح البدن وقد يختلف احوال الورم الدموي بحسب العضو الحادث فيه
فمتى كان في الراس والوجه سمي ما شرى وعلاماته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه ووجع وضربان
فان حدث في غشاء الدماغ قيل له برسام وان حدث في الملتحمة من طبقات العين قيل له رمد وان حدث في الغشاء المستبطن
للاضلاع قيل له ذات الجنب وان حدث في الرية قيل له ذات الرية وان حدث في الحجاب قيل له برساما وان حدث بالقرب
من الاظفار قيل له داحس وان حدث في اللحم الرخو تحت الابطين والاربيتين او في العنق او خلف الاذن وتولد فيه المدة
بسرعة قيل له طاعون وخراج ان كان فلغموني يقرب الى الحمرة او حمرة تقرب الى فلغموني وجعت فيه المدة قيل له فوجثلى
وهو الطاعون وما حدث منه في الغدد الذي تحت الابطين كان طاعونا خبيثا لان هذا الغدد يقبل فضول القلب

وهو

وهو اشد حرارة واذا حدث في غير هذه الاعضاء قيل له فلغموني مطلق واذا انفتح هذا الورم قيل له الطاما وهو
اسم يدل على التباعد والتفرق وذلك ان العضو الوارم اذا انصبت اليه المادة عن عضو اخر وكان تولدها فيه
فيه فلا بد من ان تفرق اجزاءه ويبقى فيه موضع خالي يحصل فيه المادة وهذه اما ان تكون قيحا واما ان يكون دما
او مختلطا منهما جميعا وذلك ان المادة اذا انضجتها الطبيعة وشبهتها بالاعضاء الاصلية كان منها المدة البيضاء
فان لم تكن الطبيعة انضجتها ولا غيرتها الى الحال الجيد لضعفها فسدت فصار منها دم غليظ عكر وان عملت الطبيعة
فيها عملا ضعيفا فانضجت بعضها ولم تنضج بعضها صار منها مدة ودم يقال لما كان من هذه الاورام خراج وعلامته
ان يكون معها وجع وضربان ولا سيما ما كانت المدة في الحدوث فاذا انضجت المادة نضجا تاما واستحالت بكليتها الى
المدة خف الوجع وذلك لان المادة تصير بحالة واحدة غير مختلفة وعلامة الخراج الذي فيه المدة انك اذا لمسته
باصبعك وجدته يتطامن وينخفض تحت الاصبع واذا كان فيه دم احسست الخراج يتمدد وينبغي ان ينظر في هذا الباب
نظرا شافيا لئلا يغلطك غلظ العضو الذي فيه المدة فلا يحس بعزها فيجلب على المريض مضرة عظيمة بافساد المدة
للعضو واكلها اياه فافهم ذلك الباب العاشر في صفة الورم الصفراوي واسبابه وعلاماته علم ان المرة الصفراء اذا كانت
خالصة وانصبت الى بعض الاعضاء حدث عنها النملة فان خالطها شيء من الدم الرقيق حدث عنها الورم المعروف بالحمرة
فاما النملة ان كان حدوثها عن مرة صفراء رقيقة كان منها النملة الساذجة التي تحدث في الجلد احتراق وان كانت
مع رقتها حادة حدث عنها النملة التي تاكل الجلد وتغوص الى اللحم ويقال لها النملة المتاكلة وعلاماتها انها تدب و
تسعى في الجلد من موضع الى موضع كما تدب النملة ويكون معها حركة وحكة وحرارة في اللمس ويسرع اليها التفرح و
ان كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة حدث عنها النملة الجاورسية وعلاماتها ان تكون في الجلد قروح
شبيهة بحب الجاورس فاما الحمرة الحادثة عن مخالطة الدم الرقيق للمرة الصفراء فعلامتها الحمرة في ظاهر الجلد والحرارة
واللهب والضربان الشديد والوجع وسائر هذه الاعراض تكون اشد منها في الورم المعروف بفلغموني والحمرة
الفلغمونية واريد الباب الحادي عشر في صفة الورم البلغمي فان الاورام البلغمية ما كان حدوثه عن بلغم معتدل في الغلظ
والرقة واللزوجة وكان انصبابه الى العضو دفعة حدث عنها الورم المسمى اوديما بالحقيقة وقد يحدث هذا الورم عن
ريح بخارية بمنزلة ما يحدث ذلك في ابدان المستسقين عن الرهل وفي ابدان اصحاب السل والذين قد فسد مزاجهم ومزاج
اعضائهم الاصلية وعلامة هذا الورم ان يكون ابيض اللون مسترخيا للوجع واذا غمز عليه بالاصبع بقي موضعها غائرا
الا ما كان منه عن ريح بخارية لا تغوص فيه الاصبع واذا ضرب عليه كان له صوت وما كان من هذا الورم حدوثه عن
بلغم غليظ حدث عنه السلع والدبيلات والخنازير والثاليل والتوث والعقد التي تكون مثل الغدد والمادة في هذه كلها
انما يتولد في العضو الوارم وما كان منها حدوثه عن بلغم غليظ يخالطه مرة سوداء يحدث عنه الثاليل وان كان البلغم مالحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1